مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : □ تاركو امتعة المسافرين متروكة جوا وبحرا ومعاناة الحجاج تزداد بميناء سواكن !! □□□□□□□ □□

د.احمد التجاني محمد • 07-06-2026 • 8 دقائق قراءة

استبعدت شركة تاركو البحرية من العطاء في الجولة الثانية بعد فسخ العطاء من قبل المجلس الأعلى للحج والعمرة ، والقيام بالتعاقد المباشر مع شركات الملاحة البحرية ، وتم التعاقد مع شركة الطاهر طه بعد تدخلات نافذين ونالت الباخرة الجودي تسير "4" رحلات "ذهاب و" 4 " عودة " بسعر (1100) ريال ، ونالت شركة كنزي للملاحة البحرية الباخرة (واسا عمان دليلة) تسير "5 ' رحلات ذهاب و " 5 ' عودة بسعر (1000) ريال !!

كانت الاسطوانة المشروخة المبرر للذنب أن باخرة الجودي تمتلك 700 سرير، بينما تمتلك كنزي 400 سرير وكراسي " بولمان "، وبهذا التضليل فازت الحودي ، ونالت السعر الأعلي في تعاقد الغرف المظلمة ، في حين أن مواصفات الملاحة الدولية تقر بأن أي باخرة رحلتها لا تزيد عن عشرة ساعات لا تحتاج لسرير ، بدليل أن المملكة العربية السعودية سمحت للباخرة " عمان وتاركو " من العمل في موانيها !!

لم يصعد الحجاج علي صعيد عرفات حتي تعطلت الباخرة الجودي فتقدمت الباخرة عمان المتربص بها من قبل الجوكية لانقاذها وباشرت عملية تسير رحلة خاصة بالمغتربين العائدين من جدة لسواكن ، وعقب إنتهاء الحج ومع بداية انطلاق التفويج العكسي تعطلت الباخرة الجودي للمرة الثانية وأصدرت شركة الطاهر طه للأنشطة المتعددة بيانا عن توقف العبارة الجودي اكسبريس لشهر يونيو، وخاطبت ادارة ميناء الأمير عثمان دقنة رسميا بذالك!!

اصبح السرير وفارق السعر كلمة حق اريد منه باطل لأن الحجاج دفعوا تكلفة الأسرة لكنهم في العودة لم يجدوا سريرا ولا امتعة، بل وجدوا بهدلة ومهزلة ومرمطة وعناء وعذاب في رحلة البحث عن العفش !!؟

تاركو البحرية دخلت علي الخط لتسير رحلات عودة الحجاج من السعودية بعد تعطل باخرة الجودي بعقد من الباطن مع شركة الطاهر طه ، لكن الطامة الكبرى ان تاركو في الرحلة الأولي تركت نحو عشرة سيارات محملة بعفش الحجاج في ميناء جدة الإسلامي خلف ظهرها ، وتفاجأ الحجاج عند وصولهم ميناء سواكن بعدم وصول الأمتعة وحالة من الهرج والمرج والغضب عم الميناء، وفي الرحلة الثانية تركت باخرة تاركو خلفها امتعة لا تعد ولا تحصى بميناء جدة وفي ظل تراكم الأمتعة لا يستبعد تدخل المجلس الأعلى للحج والعمرة لفسخ العقد مع الطاهر طه، لان هذا الاحتقان المتزايد سوف يدخل الحجاج في غضب عارم يفسد عليهم فرحة العودة من الحج !!

السؤوال الجوهري لماذا تخلف امتعة الحجاج في ميناء جدة هل حمولة الباخرة لا تستوعب عفش الحجاج ام هناك أشياء غير معلومة ببساطة تاركو البحرية قامت بشحن سيارات التجار وتركت عفش الحجاج خلف البحر هولاء القوم لا يجدون حرجا في ذالك لان الامر عندهم (عادة وعبادة) حتي في الطيران تجدهم أحيانا يقدمون شحن بضاعة التجار وترك امتعة المسافرين ، ومع تزايد شكاوي المسافرين المستمرة اطرت تاركو لتقديم اعتذار رسمي للمسافرين الذين اصابهم الضرر جراء تخلف امتعتهم بالمطارات ، ومع الحجاج واستمرار ترك الأمتعة بجدة سيطر الحجاج للانتظار لعدة أيام دون الالتزام بتقديم أبسط الخدمات الواجبة في مثل الحالات لكن هذا الوضع سيؤدي لانفجار الاوضاع !!

المجلس الأعلى للحج والعمرة لم يكن طرفا في الإتفاق بين تاركو والطاهر طه ، وكان من المفترض ان يكون هناك نص يعطي المجلس حق الاختيار عند حدوث أي عمل طاري وبالشروط التي تضمن راحة الحجاج !!

في كل دول العالم عندما يتخلف امتعه المسافرين في رحلة طيران، او باخرة يتم إبلاغ مكتب خدمة الأمتعة في المطار او الميناء والقيام بتعبئة تقرير مخالفات الأمتعة واستلام رقم مرجعي لتتبع الحقيبة عبر نظام التتبع العالمي الموحد ومن حق المسافر عند تأخر امتعته مطالبة شركة الطيران او الملاحة البحرية بتعويض و سداد تكاليف شراء الأساسيات (إقامة فندقية إطعام شراء ملابس) وفي حالة قيام المسافر بالصرف من تلقاء نفسه يكون الاحتفاظ بالفواتير وإيصالات المشتريات ضرورة لتقديمها للشركة كدليل للمطالبة بالتعويض وبالقانون لان حقوق المسافرين والمطالبة بالتعويض يخضع لاتفاقيات دولية (مثل اتفاقية مونتريال)، ويصل الحد الأقصى عادة إلى حوالي 1700 دولار

بات التراجع والتدهور واللامبالاة سمة بارزة لوزارة الشؤون الدينية والمجلس الأعلى للحج والعمرة في ظل ولاية بشير هارون ، وعمر مصطفي وصل لحد الإستهتار بإجراءات الحج والتعمد في اتمام صفقة عطاء لباخرة بالية ومتهالكة سيئة الذكر سيئة السمعة سيئة السيرة والسريرة واستبدال الذي هو أدني بالذي هو خير ، لان الكل تفاجأ بفوز باخرة الجودي في ظل وجود باخرة الكنزي) رغم تحذيرنا المستمر ابعدوا من باخرة (الجوكية) ابعدوا من (جمال الفضيحة) حفاظا لكرامة الحجاج ، وقد بذلت لهم نصحي بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحي الغد !!

صدقت التوقعات وتعطلت الجودي في عرض البحر الأحمر وعاش الحجاج ساعات من الرعب والتوتر، ونداء الإستغاثة سمع في كل" البحار " واليوم لعنات الحجاج (اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم) اصابت قوم ابتدعوا كل مستقبح ومكروه ، ابتدعوا كسر فرص الحج في السوق الأسود، ابتدعوا عمرة وحج بدون خدمات إبتدعوا عمرة وزوغة !!

في رسالة صوتية بعد حصوله علي العطاء تحدث جمال الفضيحة بلغة فطيرة وركيكة مع حب المحمدة وتفخيم الذات لدرجة يجعلك تصدق بان باخرة الجودي الباخرة التي لم يخلق مثلها في العالم وان أرواح الحجاج تسبح قبل العبارة مع الراحة التي لا لها مثيل، لكن سرعان ما تقطعت الاسباب وسقطت الاكاذيب والحيل الماكرة واتضح انها باخرة جوكية ليس الا وشهد الحجاج بانفسهم علي تجربة قاسية ومرة عقب العطل التي أصاب الباخرة للمرة الثانية وستظل جاثية في ميناء جدة ولن يشفع لهم الا التوبة النصوحة والإقلاع عن أفعال الجاهلية ورد المظالم لأهلها

*أمناء الحج بالولايات لقد وجدنا ما وعدت به كنزي فهل وجدتم ما وعدكم به جمال الفضيحة ، ففي رسالة (لبشاعة الفضيحة) تقدم بالشكر لأمناء الحج بالولايات وأقر بان 15 امين حج صوتوا علي خيار العبارة (الجودي) وبالتالي سيكون حديثه دليل محاكمة أخلاقية لهولاء الامناء عديمي الأخلاق، والضمير الذين اختاروا الخدمة الاسوأ لحجاجهم إبتغاء مصلحة وعرض زائل ، لهذا نطالب ولاة الولايات إعفاء كافة أمناء الحج بالولايات وعلي راسهم علي محمود امين امانة الحج بولاية القضارف الذي تولي كبر الترويج للباخرة الجودي ، وسمير الجزولي

امين امانة الحج بولاية الخرطوم*

اختم وأعود في الحلقة القادمة باعادة نشر المقالة التحذيرية السابقة التي جاءات تحت عنوان : أمناء الحج بالولايات تحملكم مسؤولية راحة الحجاج ولا بدليل لكنزي سوي كنزي، ليكون دليلا لمحاكة الامناء الذين خانوا الامانة ، وبلعوا ذمتهم وخذلوا الحجاج وسايروا جمال الفضيحة في هواه حتي كشف الله زيفهم علي رؤس الأشهاد !!

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الأحد /21/ ذو الحجة/1447ه

الموافق/7/يونيو /2026م

https://almuhit-adn-news.com/news/3875/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-تاركو-امتعة-المسافرين-متروكة-جوا-وبحرا-ومعاناة-ال

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة